

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[412] الآيات 75-77؛ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِأَيِّنَّا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
مُجْرِمِينَ 75 فَلَمَّاسَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا
لَسِحْرُ مِثْلِ 76 قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُ
هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ 77 قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْلَمَ مَا
وَجَدْنَا عَلَيْنَا وَإِبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ 78 التفسير جانب من جهاد موسى وهارون: لقد جرى ذكر قصص
الأنبياء والأُمم السابقة كنماذج حيّة، وبدأ الحديث أوّلاً عن نوح(عليه السلام)، ثمّ عن
الأنبياء بعد نوح، ووصل الدور في هذه الآيات إلى موسى وهارون(عليهما السلام) ومواجهاتهم
المستمرة مع فرعون وأتباعه، فتقول الآية الأولى: (ثمّ بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى
فرعون وملئه بآياتنا) (1). _____ (1) المراد من الآيات هي تلك
الآيات المتعددة المشهورة التي كانت لموسى في بداية أمره.